المركز الديمقراطي العربي
برلين – المانيا

وقائع اعمال المؤتمر
الدولي الافتراضي
أيام 09 و 10 – 10 – 2021

الاساءة الجنسية للأطفال
الواقع وسبل المعالجة

المركز الديمقراطي العربي
برلين – المانيا

الاساءة الجنسية للأطفال الواقع وسبل المعالجة

المركز الديمقراطي العربي ألمانيا – برلين
جامعة فلسطين الاهلية، فلسطين
كلية الآداب الجميل- جامعة صبراتة – ليبيا
كلية العلوم القانونية الاقتصادية والاجتماعية،
جامعة عبد المالك السعدي، المملكة المغربية
ماستر حقوق الانسان
جامعة عبد المالك السعدي- المملكة المغربية

Child sexual abuse reality and treatment methods

VR . 3383 – 6566 B

DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112
http://democraticac.de
TEL: 0049-CODE
030-89005468/030-898999419/030-57348845
MOBILTELEFON: 0049174274278717

الـنـــــــــاشـــــــر :

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arabic Center

Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه
في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.
جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريد الإلكتروني

book@democraticac.de

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

المؤتمر الدَّولي العلمي الافتراضي

تحت عنوان:

الإساءة الجنسية للأطفال

الواقع وسبل المعالجة

الجزء الثاني

لا يتحمل المركز ورئيسة الملتقى ولا اللجان العلمية والتنظيمية مسؤولية ما ورد في هذا الكتاب من آراء وهي لا تعبر بالضرورة عن قناعاتهم، ويبقى أصحاب المداخلات هم وحدهم من يتحملون كامل المسؤولية القانونية عنها

كتاب وقائع المؤتمر العلمي الافتراضي

الإساءة الجنسية للأطفال
الواقع وسبل المعالجة

إشراف وتنسيق:

د.تمار ربيعة المركز الديمقراطي العربي برلين –ألماني

المركز الديمقراطي العربي ومقره ألمانيا – برلين في التعاون مع:

- جامعة فلسطين الاهلية، فلسطين
- كلية الآداب الجميل- جامعة صبراتة – ليبيا

- كلية العلوم القانونية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة عبد المالك السعدي، المملكة المغربية

تنظيم المؤتمر الدَّولي العلمي تحت عنوان: – الإساءة الجنسية للأطفال .... الآفاق والحلول

أيام 09 و 10 / 10 / 2021 اقامة المؤتمر بواسطة تقنيّة التّحاضر المرئي عبر تطبيق Zoom

ملاحظة : المشاركة مجانا بدون رسوم

رئيس المؤتمر:

د. ربيعة تمار – المركز الديمقراطي العربي – الجزائر

رئيس اللجنة العلمية:

- د. على أبو مارية – جامعة فلسطين الاهلية، فلسطين.

الرئاسة الشرفية:

- د. عماد الزير – رئيس جامعة فلسطين الاهلية، بيت لحم فلسطين
- د. امحمد حسين راجح –كلية الآداب الجميل– جامعة صبراتة–ليبيا
- د. عبد القادر مساعد – منسق ماستر حقوق الإنسان كلية العلوم القانونية الاقتصادية والاجتماعية عبد المالك السعدي طنجة المملكة المغربية
- د.فاتن دويرية– ماستر حقوق الإنسان المغرب
- أ. عمار شرعان – المركز الديمقراطي العربي – ألمانيا

منسق عام المؤتمر:

د. ناجية سليمان عبد الله – رئيس تحرير مجلة العلوم السياسية والقانون

رئيس اللجنة التنظيمية

أ. كريم عايش – المركز الديمقراطي العربي.

رئيس اللجنة التحضيرية:

أ. صهيب شاهين – المركز الديمقراطي العربي.

اللجنة العلمية:

- أ. د. رفيق سليمان – مدير المركز الديمقراطي العربي – ألمانيا – برلين
- أ. د. صافية زفنكي – جامعة دمشق – سوريا
- محمود محمد يوسف الشيخ، استاذ القانون الجنائي، الكلية العصرية الجامعية، رام الله، فلسطين.
- أ.د. عصام عبد الله العواملة، تخصص تربية الخاصة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- د.نجاح دقماق، استاذ القانون الدولي العام المساعد، كلية الحقوق، جامعة القدس، فلسطين.
- د. عبد اللطيف ربايعة، جامعة الإستقلال، فلسطين
- د.شهيرة علاف، دكتوراه علم النفس الإكلينيكي، جامعة الجزائر2، الجزائر
- د. علي خالد قطيشات، إستاذ القانون التجاري، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الاردن.

- د.طرشان حنان–جامعة باتنة1–الجزائر
- د. نبيل مقابلة، إستاذ مشارك، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جدار، الأردن.
- د.عزوزة فاطمة، إستاذة محاضرة أ ، كلية الحقوق، جامعة عين تموشنت، الجزائر.
- د.نضال العواودة، وكيل نيابة بيت لحم، فلسطين.
- د. محمد عكة، استاذ مشارك، كلية الاداب ، قسم علم الإجتماع، جامعة فلسطين الأهلية.
- د. زينب محمد صالح، تخصص علم الإجتماع الثقافي، جامعة بغداد، العراق.
- رانيا عبد النعيم العشران، دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع، الجامعة الاردنية، الاردن.
- د.عمار سليم عبد حمزة، تخصص علم الإجتماع الجنائي، جامعة بغداد، العراق.
- د. لوني نصيرة، دكتوراه القانون الدولي لحقوق الإنسان، جامعة أكلي محند اولحاج بالبويرة، الجزائر
- حسين حسين زيدان، دكتوراه الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة ديالي، العراق.
- خديجة خرياطة، دكتوراه علم الاجتماع العائلي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- سرمد جاسم محمد الخزرجي، دكتوراه علم الاجتماع اختصاص الانثروبولوجيا، جامعة بغداد، العراق.
- غريبي يحي، دكتوراه حقوق الإنسان والحريات، جامعة "عمار ثليجي" الأغواط، الجزائر.
- ا.د. نور الهدى محمد كامل حماد، دكتوراه في الخدمة الاجتماعية، جامعة طرابلس، ليبيا
- علي مولود فاضل، تخصص علوم الإتصال والإعلام، كلية الإسراء الجامعية، العراق.
- أسامة إدريس بيد الله خليفة، دكتوراه في القانون الدولي لحقوق الانسان، جامعة بنغازي، ليبيا.
- د. سهيل الأحمد، عميد كلية الحقوق، جامعة فلسطين الأهلية، فلسطين.
- د.محمد عبد الرحمن البادوسي، عميد كلية الحقوق، جامعة الإستقلال، فلسطين.
- د. محمد ريش، استاذ محاضر– أ، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 ، الجزائر

اللجنة التنظيمية:

- ط.د. جريس أبو غنام، مدسر العلاقات العامة والدولية، جامعة فلسطين الأهلية، فلسطين.
- أ. سارة أمجد طميزة، جامعة القدس، فلسطين
- ط.د. محمد كميل، استاذ محاضر بكلية الحقوق، جامعة فلسطين الاهلية، فلسطين.
- ط.د. سندس أبو سباع، الجامعة الإسلامية العالمية، الاردن
- ط.د. ايهاب خلايلة، استاذ محاضر بكلية الحقوق، جامعة فلسطين الاهلية، فلسطين.

الإشكالية

إن التحرش الجنسي ضد الأطفال هو جريمة العصر، حيث يواجه ملايين الأطفال في جميع أرجاء العالم صورا وأشكالا مختلفة من الإساءات الجنسية ،وقد يتعرض الأطفال للاستغلال الجنسي في منازلهم ومدارسهم وحتى مجتمعاتهم ، ويؤذي العنف الجنسي ضد الأطفال على مخاطر وأضرار متنوعة منها النفسية والاجتماعية بما في ذلك الجسدية ، وبالرغم من بشاعة جريمة استغلال الطفل لإشباع الرغبات الجنسية إلا أن الظاهرة في تزايد مستمر ولا تقف المسؤولية عند الجاني، بل تمتد إلى الأسرة خاصة الآباء والأمهات في ظل غياب الرقابة الاسرية.

لذلك جاء هذا المؤتمر العلمي ليسلط الضوء على الاثار المترتبة على الإساءة الجنسية للطفل وكذا سبل مكافحة الظاهرة ، وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ماهي مخاطر تعرض الأطفال للإساءة الجنسية؟
- كيف يمكن توعية وترشيد الأهالي بعواقب هذه الجريمة؟
- ما هي المسؤولية المجتمعية والأمنية والإعلامية للحد من الظاهرة؟

أهداف المؤتمر العلمي

- تسليط الضوء على جريمة الاستغلال الجنسي للطفولة.
- التعرف على الأسباب المختلفة لتنامي هذه الظاهرة في العالم وفي المجتمعات العربية بشكل خاص.
- توضيح الآثار المترتبة للإساءة الجنسية للأطفال على الطفل وعلى المجتمع ككل
- تسليط الضوء على أساليب التوعية الاجتماعية والإعلامية لمكافحة الظاهرة
- طرح توصيات علمية للتقليل من الظاهرة والحد منها.

محاور المؤتمر العلمي

المحور الأول: مدخل مفاهيمي للموضوع

- العنف ضد الأطفال
- التحرش الجنسي
- الإساءة الجنسية
- الاستغلال الجنسي للأطفال

المحور الثاني: النماذج والنظريات المفسرة لظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال

- النظريات السوسيولوجية المفسرة لظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.
- النظريات السيكولوجية المفسرة لظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.
- النظريات التربوية المفسرة لظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال

المحور الثالث: صور وأشكال الإساءة الجنسية للأطفال والفئات المستهدفة

- الصور :(**جسمية**_ نفسية عاطفية_ جنسية)
- **الفئات** :(الأطفال النازحين واللاجئين، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الأطفال المستغلين للعمل، أطفال الشوارع وغيرهم.)

المحور الرابع: أسباب ودوافع الإساءة الجنسية للأطفال

- غياب الرقابة الأسرية وسوء الاتصال داخل الأسرة ودورهما في انتشار الإساءة الجنسية للأطفال.
- أساليب التنشئة الاجتماعية وانتشار ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.
- التفكك الأسري ودوره في انتشار ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.
- إدمان المخدرات واستفحال ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.
- المواقع الإباحية ودورها في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي للأطفال.

المحور الخامس: المسؤولية المجتمعية والقانونية ومحاربة ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.

- فاعلية الأسرة في محاربة ظاهرة الإساءة الجنسية للطفل.
- دور المناهج الدراسية في التقليل من ظاهرة الإساءة الجنسية للطفل.
- المساجد ومنظمات المجتمع المدني ودورها في ترشيد المجتمع بمخاطر الظاهرة.
- دور النصوص القانونية ومنظمات حماية الطفولة والإعلام في الحد من تنامي الظاهرة.

الفهرس

	عنوان البحث	الصفحة
1	أ.د زكية العمراوي ط.د نورة تمرابط **اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو ثقافة التربية الجنسية للحد من التحرش الجنسي بالأطفال** **-دراسة تطبيقية حول الواقع والصعوبات-**	12
2	**د .خديجة خرياطة** **التحرش الجنسي ،دراسة تحليلية من الشريعة الإسلامية إلى المقاربات النظرية**	34
3	**د.سرمد جاسم محمد الخزرجي د. لحميدي عادل _** **الاعتداءات الجنسية لأطفال متلازمة داون وتأثيره في الكبر دراسة سوسيولوجية**	42
4	**ط.د ر حال نور الهدى** **الاستغلال الجنسي للأطفال عبر المواقع الإلكترونية**	52
5	د حسيني عمر د شوشان زهرة إشكالية العنف الجنسي ضد الأطفال في الوطن العربي، آثارها، أسبابها، وآليات معالجتها، دراسة لواقع العنف الجنسي ضد الطفل العربي	61
6	أ.م.د. زينب محمد صالح التنشئه الأجتماعيه وظاهرة أغتصاب الاطفال "الرؤيا..الأساليب..المعالج	77
7	د. حسرومي الويزة، انحرافات اساليب التنشئة الاجتماعية و دورها في الاساءة الجنسية للأطفال	94
8	**سعيدة حليمي** **أسباب ودوافع الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال وآثاره**	104
9	الدكتور: المكي فتح فتيحة حموماش **التحرش الجنسي ضد التلاميذ في المدارس الابتدائية الجزائرية - دراسة ميدانية**	116

10	طالب حنان أستاذ التعليم العالي دريسي سمية التحرش الجنسي على الأطفال أثاره النفسية والانفعالية والاجتماعية- دراسةحالة لطفل يبلغ من العمر 9 سنوات-	128
11	د زهدور إنجي هند نجوى ريم سندس العافر بهية السياحة الجنسية للأطفال –فيروس متحوّر بأوجه مختلفة	138
12	أ أنس عليان د.محمد ريش جامعة بن يوسف بن خدة؛ الجزائر الإساءة الجنسية للطفل	151
13	حفاف حسيبة طالبة دكتوراه Modèles théoriques explicatifs des conséquences psychologiques de l'agression sexuelle commise à l'encontre des enfants.	161
14	د حافظي سعاد أستاذة جامعة أبوبكر بلقا يد تلمسان الجزائر الا ستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الانترنت في ظل جائحة كورونا	174
15	د. أمين انقيرة / د. معاذ المؤذن جهود المملكة المغربية في حماية الأطفال من الإساءة الجنسية	196
16	بركان أنفال- بوغانمي آمال المعهد العالي للحضارة الاسلامية-الزيتونة، تونس/ تونس دور المسجد في الحد من ظاهرة الاساءة الجنسية للطفل	208

17	الدكتور طهراوي ياسين ، طهراوي مختار الذكاء الاصطناعي والتحرش الجنسي على الأطفال	219
18	راقية بنرباح آليات حماية الطفل من الاستغلال الجنسي	230
19	حسناوي إيمان المعالجة الإعلامية لظاهرة التحرش الجنسي على الأطفال من خلال حملات التوعية على اليوتيوب. - دراسة تحليلية –	243
20	قطش خديجة زعموش بلقيس - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بالتحرش الجنسي للأطفال في الجزائر – موقع الفيس بوك نموذجا–	263

الذكاء الاصطناعي والتحرش الجنسي على الأطفال

Artificial Intelligence and Child Sexual Abuse

طهراوي ياسين[1]، طهراوي مختار[2]

Tahraoui Yassine, Tahraoui Mokhtar

دكتور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، تلمسان/ الجزائر[1]

طالب دكتوراه، المركز الجامعي مغنية، مغنية/ الجزائر[2]

University of Tlemcen, Tlemcen / Algeria

Maghnia University Center, Maghnia / Algeria

الملخص:

عرفت ظاهرة التحرش الجنسي للأطفال انتشارا رهيبا في مختلف دول العالم، وما زاد في توسعها هو التطور السريع للتكنولوجيا، بحيث أصبحت الإساءة الجنسية للأطفال متاحة عبر شبكة الانترنت وبسهولة وبأقل مجازفة نتيجة خاصية إخفاء الهوية الحقيقية، وهو الأمر الذي جعل الأخصائيين في هذا المجال يدقون ناقوس الخطر، ويبحثون عن حلول لمواجهة هذه الظاهرة، وبذلك استعانوا بتقنيات الذكاء الاصطناعي (IA) من أجل الكشف والتنبؤ بهذه الإساءة الجنسية وبالتالي التدخل المبكر والحد من انتشارها، خصوصا أن الأطفال ضحايا هذا الجرم أصبحوا يعانون على الصعيدين الجسمي والنفسي، باعتبار أن الاعتداء الجنسي على الأطفال (CSA) انتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التحرش الجنسي، الإساءة الجنسية، التكنولوجيا، الاعتداء الجنسي

Abstract:

The phenomenon of sexual harassment of children has known a terrible spread in various countries of the world, and what has increased its expansion is the rapid development of technology, so that sexual abuse of children has become available via the Internet, easily and with less risk as a result of the feature of concealing the real identity, which made specialists in this field sound the alarm. , and are looking for solutions to confront this phenomenon, and thus they used artificial intelligence techniques (IA) to detect and predict this sexual abuse and thus early intervention and limit its spread, especially that children victims of this crime have become suffering on both the physical and psychological levels, given that sexual abuse of children (CSA) moved from the real world to the virtual world.

Key words: Artificial Intelligence, Sexual harassment, Sexual abuse, Technology, Sexual Assault.

مقدمة:

يعتبر موضوع الإساءة الجنسية للأطفال ظاهرة منتشرة بكثرة في شتى دول العالم، فهذا الموضوع هو في الحقيقة ملتقى للعديد من التخصصات المتنوعة والمتشعبة فهو يجمع بذلك بين علم الجريمة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من الميادين التي تشترك في الاهتمام بهذه المعضلة كل حسب توجهاته واهتماماته. ومع التقدم التكنولوجي الهائل والسريع، انتشرت كذلك العاب الكترونية موجة للأطفال ذات محتوى يشير إلى التحرش الجنسي، خصوصا تلك الألعاب التي تعتمد على شبكة الانترنت في عملية تشغيلها، والأمر تعدى كل هذا حيث لم يسلم حتى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من هذه الظاهرة الغريبة، ما عجل في ظهور العديد من الجهود الرامية للحد من هذه الظاهرة الغريبة عن المجتمعات، وكان الذكاء الاصطناعي أحد الأساليب الذي صبغت تلك الجهود المتنوعة، وهو ما انتهجته كذلك الشركة العالمية الشهيرة جوجل (Google) في توظيف مخرجات الذكاء الاصطناعي في عملية كشف التحرش الجنسي ضد الأطفال. فهذه التقنية تسمح بالكشف عن الإساءة الجنسية للأطفال عن طريق ما يسمى التعلم الآلي (machine learning) (Amrit & all, 2017).

أولا: الإشكالية

تنوعت وتشعبت استخدامات الذكاء الاصطناعي في شتى العلوم، وفي العصر الحالي تستخدم هذه التقنية كذلك في تشخيص ومراقبة مرضى كوفيد -19، لا وبل أصبح الحديث كذلك عن التقاط الصور بالموجات فوق الصوتية عبر الهاتف المحمول الذكي، والتطور الهائل لهذا المجال قد يتولد عنه مستقبلا ما يعرف بصور السلفي الطبية (Muse & Topol, 2020). ويعرف هذا العصر بالعصر الرقمي، إذ أصبح الاحتيال فيه يعتمد كذلك على كل ما هو رقمي، ففي موضوع الإساءة الجنسية للأطفال، يتم استخدام الصور والفيديوهات الملتقطة في عملية الابتزاز والاحتيال، وتعدى الأمر في ذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي من اجل تحريف وتزييف الصور والفيديوهات، واستخدامها في التهديد لأغراض وأهداف مختلفة، (Henry & all, 2020). فمن بين مزايا الذكاء الاصطناعي هو انه يوازن بين كل مشكلة أو ضرر في المجتمع ومع آخر الابتكارات المتطورة على ضوء التكنولوجيا، من اجل التدخل وإعطاء برامج وتطبيقات ذكية تساعد في تقديم حلول ومخارج لتلك المشكلات، لكن وفي نفس السياق يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون سببا في الجرائم وسلاحا فتاكا يستعين به المجرمون في جرائمهم البشعة، ويساهم بشكل كبير في ما يسمى بجرائم الذكاء الاصطناعي أو ما يعرف باختصار (AIC) (King & all, 2020)، وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤلات التالية: هل الذكاء الاصطناعي يلعب دورا ايجابيا أو دورا سلبيا في ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال؟

ثانيا: أهداف البحث:

- إبراز حجم خطورة هذه الظاهرة ومدى الاهتمام العلمي بها.
- التطرق إلى ايجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.
- التطرق إلى سلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في ظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال.

ثالثا: أهمية البحث:

- توضيح استخدامات الذكاء الاصطناعي المتطورة في هذا الميدان.
- تسليط الضوء على ظاهرة التحرش والإساءة الجنسية بالأطفال خاصة على شبكة الانترنت.
- يعتبر هذا البحث بمثابة توجيه للباحثين في هذا المجال من أجل توضيح الرؤية أكثر حول هذه الظاهرة.

رابعا: مدخل مفاهيمي:

1- تعريف الذكاء الاصطناعي (AI):

ويعرف الشرقاوي (2001) في (العتل وآخرون، 2021) الذكاء الاصطناعي (AI) على أنه أحد العلوم الحديثة والمبتكرة والتي تعتمد على جهاز الحاسوب وبرامجه المختلفة بشكل رئيسي وأساسي، وهو حجر الأساس في جعل الآلات المبرمجة والمحوسبة تقوم بمهام مماثلة للذكاء البشري التي تتمثل في التعلم والاستنباط واتخاذ القرار.

2- تعريف التحرش الجنسي على الأطفال:

هو الاستغلال الجسدي للطفل من طرف بالغ بهذه إشباع رغباته الجنسية، ففي اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC) يعرف الطفل على أنه أي شخص لم يبلغ سن 18 سنة، (Kloess & all, 2019). وتتعدد أشكال و أنماط التحرش ، لذلك يطلق التحرش الجنسي على كل إثارة يتعرض لها الطفل عن عمد، كالمشاهد الفاضحة و الصور الجنسية ، و كذلك ملامسة الأعضاء التناسلية (جمال بلبكاي، 2019). وتعرف موسوعة ويكيبيديا التحرش الجنس بالطفل كما يلي : " هو استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، أو يكون بين قاصرين فارق العمر بينهما هو خمس سنوات، و

السن الفاصل المعتبر لدى غالبية دول العالم هو 18 سنة، فكل شخص تحت السن 18 عشر يعتبر قاصر، و ما فوق هذا يعد مراهقا، و يشمل التحرش تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي" (ويكيبيديا، 2021) .

خامسا: أشكال الاعتداءات الجنسية على الأطفال:

في ما يلي نذكر أشكال الاعتداءات :

- التصفير و الغمز؛
- النظرات و النكت الجنسية؛
- المداعبة الكلامية و التعليقات و التلميحات ذات الطابع الجنسي؛
- الكلام الاباحي المحرج؛
- مكالمات هاتفية؛
- لمس المنطقة الحساسة لدى الطفل؛
- تحريض الطفل على لمس المنطقة الحساسة لدى المعتدي؛
- تصوير المنطقة الحساسة لدى الطفل ؛
- حضن الطفل لأغراض جنسية ؛
- التقبيل المفرط للطفل ؛
- الاغتصاب (جمال بلبكاي، 2019، صفحة 6).

سادسا: دور الانترنت في الترويج لاستغلال الأطفال في المواد الإباحية :

وغالبا ما تستخدم الشرطة المختصة في هذا المجال أدوات محجوزة من أجل التفتيش والكشف عن التحرش الجنسي والإساءة الجنسية للطفل وهذا باعتبار أن هذا الأمر هو جريمة يعاقب عليها مرتكبها، والتي يكون من بينها جهاز الكمبيوتر أو الهاتف النقال المحمول، لكن تبقى عملية الكشف والتفتيش مرهونة بما هو تقليدي ويدوي في الكثير من الأحيان وهو ما يتطلب الكثير من الوقت الذي قد لا يكون في صالح الضحية بحد ذاته، لهذا تم الاستعانة بالذكاء الاصطناعي لتطوير تطبيقات وبرامج خاصة للقيام بهذه المهمة في أسرع وقت ممكن وباحترافية كبيرة، فما يصطلح عليه باسم مواد الاستغلال الجنسي للأطفال والمعروف باختصار (CSEM) من خلال إنتاج مختلف الفيديوهات والصور التي تلتقط خلال عملية الإساءة الجنسية للطفل، ومن ثم ترويجها في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى شبكة الانترنت، وبل تعدى الأمر إلى تداولها فيما يسمى بالانترنت المظلم، هذا الأخير الذي يسمح لهم بممارسة جرمهم هذا دون الكشف عن هويتهم الحقيقية وبالتالي الإفلات من المتابعة القانونية (Al-Nabki and all, 2020).

فالاعتداء الجنسي على الأطفال (CSA) تعتبر ظاهرة منتشرة بكثرة وفي الكثير من الدول في العالم، كما لها تداعيات على الكثير من المجالات ناهيك عن الخسائر التي تنجر عنها، والأمر الذي يصعب هذه الظاهرة أكثر على المختصين هو قضية الإفصاح عن الاعتداء لدى الجهات المختصة، (Kissos & all, 2020). لهذا انتهجت الكثير من الدول قوانين صارمة لتجريم كل من يكون بحيازته مواد إباحية للأطفال، بحيث يصطلح على هذا الأمر بما يعرف اختصارا (IIOC) والذي يعني الصور غير اللائقة للأطفال، فهذه السلوكيات كانت منتشرة بكثرة قبل ظهور شبكة الانترنت، لكن مع ظهور هذه الأخيرة صارت هذه السلوكيات أكثر انتشارا مما سبق، وأصبحت أكثر تداولا وأسهل إنتاجا وبصيغ أكثر تنوعا، وبالتالي ومن جهة أخرى ساهم هذا في ظهور ما يسمى بالطب الشرعي الرقمي من أجل التحري في قضايا الاغتصاب في حق الأطفال ومع أولئك الذين تبين

حيازتهم لهذه المواد، (Kloess & all, 2019). وتصعد الانترنت من استغلال الأطفال في المواد الإباحية من خلال زيادة كمية المواد الإباحية وسهولة تحميلها، وكفاءة توزيعها، وسهولة الوصول إليها، فهي توفر ما يلي :

- تسمح بالوصول إلى كميات كبيرة من الصور الإباحية من جميع أنحاء العالم؛
- جمع المواد الإباحية متاح على الفور في كل مكان وفي كل زمان؛
- تسمح بالوصول إلى المحتوى الاباحي بشكل مجهول و سري؛
- تسهيل الاتصال المباشر وتبادل الصور بين المستخدمين؛
- توفير صور ذات جودة رقمية عالية، لا تتلف، ويمكن تخزينها بسهولة؛
- يوفر مجموعة متنوعة من التنسيقات (الصور، مقاطع الفيديو، الصوت)، وكذلك الحصول على تجارب تفاعلية افتراضية في الوقت الفعلي (Chawki، 2020، صفحة 127).

سابعا: خطوات حماية الطفل من التحرش الجنسي عبر الانترنت

فيما يلي بعض الخطوات التي تساعد على حماية الطفل من التحرش الجنسي عبر الانترنت :

- تحديد الأشخاص الذين يمكنهم التقاط الصور من طرف وليه، وكذلك تحديد مكان مشاركتها، وكذلك التأكد من عدم الإساءة باستخدامها؛
- التحدث مع الطفل بصراحة عن الجنس حتى لا يسعى للحصول على نصائح و معلومات عبر الانترنت و من أشخاص مجهولين ؛
- التحدث مع الطفل حول المشاركة الآمنة لصوره، و كذلك عن محتوى هذه الصور حتى لا تثير المعتدين عبر الانترنت؛
- مراقبة نشاط الطفل عبر الانترنت، ومعرفة ما يفعله الطفل عبر فضاء الانترنت وعدم الاعتماد فقط على برامج التحكم فقد يمكن أن يتفوق عليها ؛
- بناء شخصية الطفل و تقوية ثقته بنفسه، حيث الأطفال الذين يعانون من تدني احترام الذات هم الأكثر عرضة للاستمالة عبر الانترنت؛
- ضمان أن يكون الطفل في بيئة هادئة مستقرة، حيث يهرب الأطفال عادة للفضاء الافتراضي في حال تعكر محيطهم ، كطلاق الوالدين ، مشاكل أسرية ، إهمال الآباء مما يجعلهم فريسة سهلة (Haslam، 2020، صفحة 3) .

ثامنا: الإساءة الجنسية للأطفال بلغة الأرقام:

تباينت الإحصائيات التي تشير إلى هذه الظاهرة الغريبة بلغة الأرقام والتي في الغالب تبقى إحصائيات تقريبية فقط، نظرا لان التبليغ عن هذا الجرم وعن هذا السلوك الشاذ محتشم لدرجة كبيرة، والشكل الموالي يوضح ما هو الجنس الأكثر عرضة للتحرش الجنسي على الأطفال.

الشكل رقم (01): إحصائيات حول الجنس الأكثر عرضة للتحرش **المصدر:** (interpole, 2018, p. 05)

في الشكل السابق و الذي يقدم لنا بعض الإحصائيات اعتمادا على مصادر مختلفة؛ وسائل الإعلام و مواضيع منشورة ، تم الإشارة إلى أن :

- 64,8 % من الضحايا إناث
- 31,1 % من الضحايا ذكور
- بينما هناك مشاهد جمعت بين الجنسين معا 4,1 %

وأما الشكل الموالي الشكل رقم (02) فيوضح الإحصائيات تبعا لمتغير عرق الضحايا:

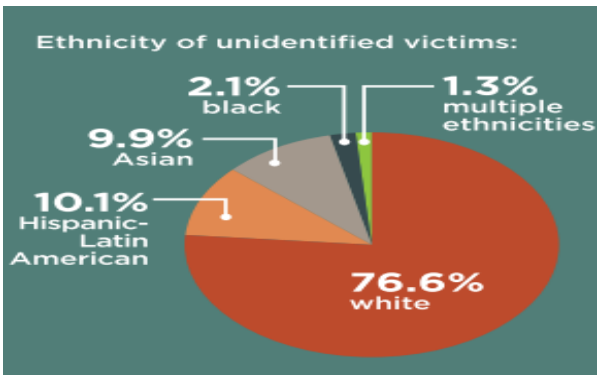

الشكل رقم (02) : يوضح عرق الضحايا، **المصدر:** (interpole، 2018، صفحة 6)

الشكل رقم (02) يبين لنا عرق الضحايا، حيث كان 76,6 % راجع للعرق الأبيض أو أصحاب البشرة البيضاء، تليها نسبة 10,1 % لأمريكا لاتينية، ثم كل من آسيا بما يقارب 9,9 بالمائة و في الأخير العرق الأسود ب 2,1 % و أعراق مختلفة ب 1,3 % .

وفيما يلي إحصائيات حول عدد عناوين الانترنت التي الإبلاغ لأنه يحتوي محتوى أطفال اباحي عبر العالم، وهو كما يلي في الشكل الموالي :

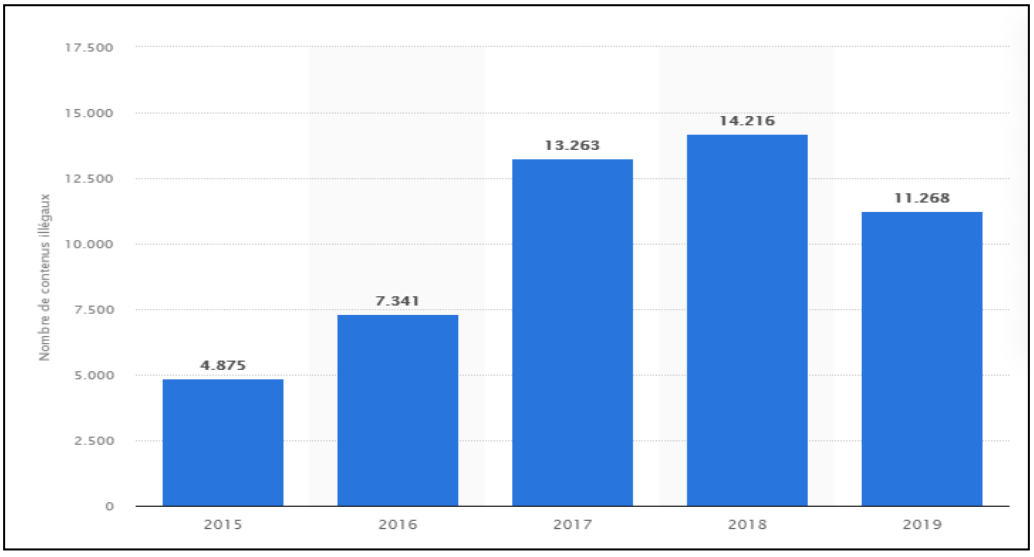

الشكل رقم (03) : إحصائيات حول عدد عناوين الانترنت التي الإبلاغ لاحتوائها محتوى اباحي للأطفال، **المصدر:** (Statista، 2021)

ونلاحظ من خلال هذا الشكل ارتفاع كبير في الابلاغات خلال الفترة 2015 – 2018 حيث بلغ في سنة 2018 ما يقارب 14.216 ، ليتراجع بعدها في سنة 2019 إلى 11.268.

وفيما يلي نتائج دراسة أمريكية بالاعتماد على تقنية تعد أحد تقنيات الذكاء الاصطناعي ، والتي تقوم على الاعتماد على تقارير منشورات صور التحرشات الجنسية على الأطفال (CSAI) على الانترنت بمختلف منصاته، واستنادا إلى المركز الوطني للأطفال المفقودين و كذلك غرفة المقاصة بالولايات المتحدة الأمريكية لتجميع محتويات CSAI التي تم اكتشافها بواسطة نماذج ذكية عبر الانترنت تم التوصل للمعطيات التالية :

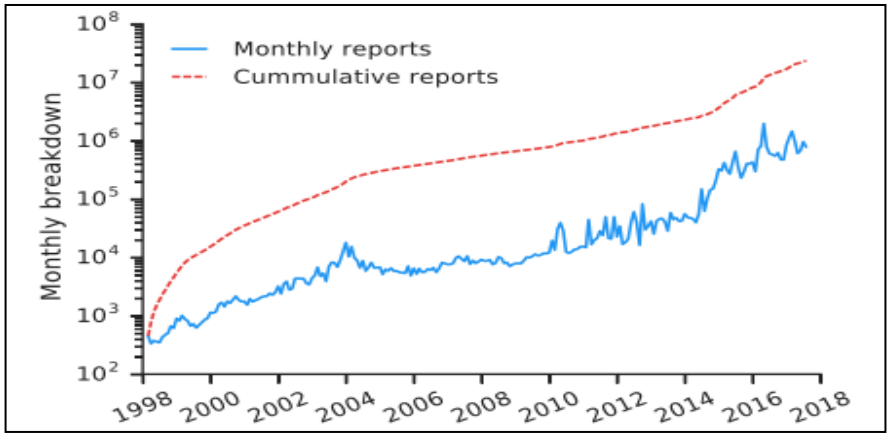

الشكل رقم 04 : التقارير الشهرية التي تصل المركز الوطني الأمريكي بناء على صور التحرشات الجنسية بالأطفال (NCSAI)

المصدر: (Bursztein، 2019، صفحة 2603)

بناء على المنحنى السابق، وبناء على سلوك التقارير الذي يؤخذ سلوك الدالة الأسية، لأنه في ارتفاع مستمر و ذات اتجاه ، ما يدل على أنا ظاهرة تحرش بالأطفال في تزايد مستمر و بوتيرة متسارعة، ومن جهة أخرى يدل على الانتشار الكبير لصور التحرش بالأطفال عبر الانترنت.

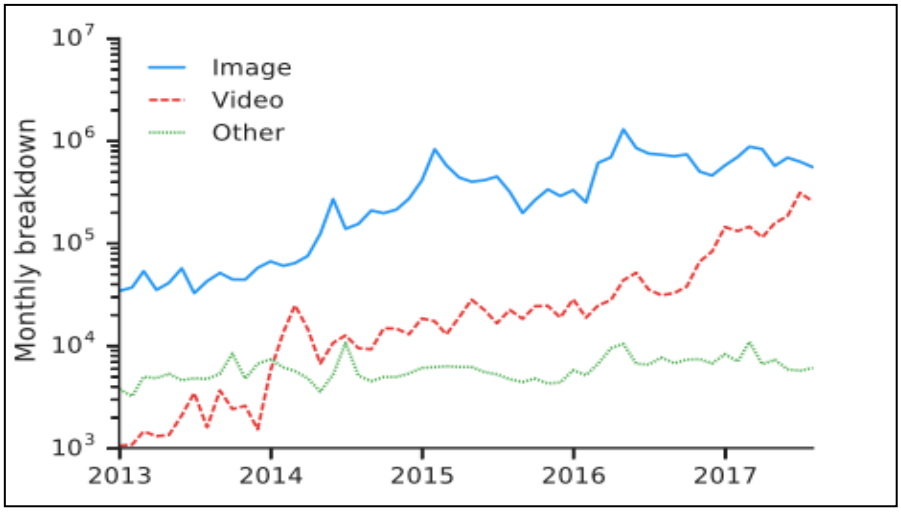

الشكل رقم (05): نمط التصوير الأكثر إقبال عليه. **المصدر:** (Bursztein، 2019، صفحة 2605)

واستنادا لمعطيات التقارير التي كانت على الشكل السابق و التي تبين نمط التصوير الأكثر انتشارا، نلاحظ الأغلبية للصور وهي ممثلة بالمنحنى الأحمر وذلك طيلة الفترة المأخوذة في الدراسة 2013 – 2017، تليها التصوير بالفيديوهات و أنماط أخرى.

تاسعا: ايجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في هذه الظاهرة:

1- ايجابيات الذكاء الاصطناعي في الإساءة الجنسية للأطفال:

بحيث أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة الجنسية يعانون كذلك فيما بعد من الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، ويمكن القول بأن هذان الاضطربان هي الأكثر شيوعا وانتشارا بين هؤلاء الأطفال، وهو ما جعل المختصين يستنجدون بالتكنولوجيا المتطورة من أجل التنبؤ بتطور اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب عند هذه الفئة من ضحايا الإساءة الجنسية، (Ucuz and all, 2020). ويمكن للذكاء الاصطناعي كذلك أن يضع حدا لمختلف الانتهاكات والمضايقات الجنسية في الانترنت، كالتحرش الجنسي عبر شبكة الانترنت على الأطفال، باعتبار هذا الأخير كأحد أنواع التحرش الجنسي بصفة عامة، والذي ينتشر كثيرا في مواقع التواصل الاجتماعي المشهورة على غرار الفايسبوك وحتى عبر البريد الالكتروني، وقد يتخذ بذلك عدة أشكال مثل صور ذات صلة، أو كتابة عبارات مسيئة، أو رسائل صوتية ومقاطع فيديو، أو ملصقات صور (gif) وغيرها (Ratnark, 2020). وتعتبر تقنية التعرف على الوجوه الحديثة والتي تعتمد على أحدث مخرجات الذكاء الاصطناعي، أمر مهم جدا في الكشف عن حالات التحرش الجنسي على الأطفال وتتبع مرتكبي هذا السلوك، وذلك لقدرة هذه التكنولوجيا على فرز وغربلة العديد من المعلومات في وقت وجيز، وتصنيف الصور وتحديد المشتبه بهم من أن اتخاذ الإجراءات المناسبة، وبالتالي فان استخدام تقنية التعرف على الوجوه من قبل الشرطة يعطي نتائج ايجابية في مكافحة التحرش الجنسي على الأطفال في شبكة الانترنت، بالإثباتات والأدلة المادية، جنبا إلى جنب مع تقرير الطب الشرعي والحمض النووي (Hofmann, 2020). وفي دراسة اسبانية، حول استبيان حول تبني التكنولوجيا في مجابهة التحرش الجنسي على الأطفال في دولة اسبانيا، والشكل الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها :

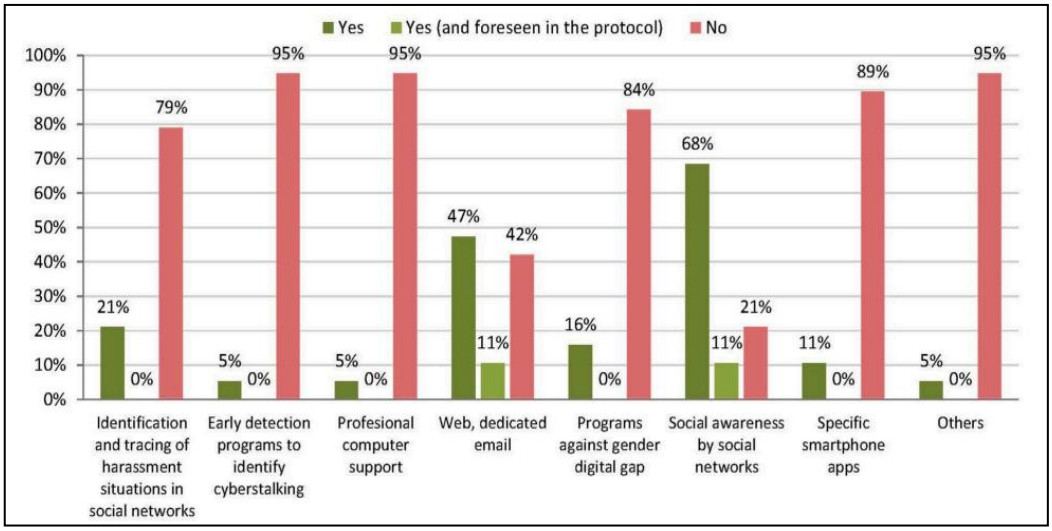

الشكل رقم (04): نتائج استبيان تبني تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجابهة التحرش الجنسي بالطفل،

المصدر: (Rodríguez-Rodríguez، 2020، صفحة 6)

- **تعقب حالات التحرش في الشبكات الاجتماعية:** كانت نسبة الإقبال ضئيلة جدا لا تتجاوز (21 %)

- **برنامج للكشف المبكر و المطاردة عبر الانترنت:** نسبة الإقبال قريب منعدمة حيث لم تتجاوز (5 %)
- **ملحقات كمبيوتر احترافية:** نسبة الإقبال قريب منعدمة حيث لم تتجاوز (5 %)
- **منصات ويب، و بريد الكتروني مخصص لهذه الحالات:** إقبال كبير على هذه الخاصية حيث قاربت نسبة الإقبال (47 % و 11 %) من العينة ضمن مخططاتهم الإقبال على هذه الخاصية
- **برامج ضد الفجوة الرقمية بين الجنسين:** نسبة الإقبال ضئيلة جدا لا تتجاوز 16 %
- **التوعية الاجتماعية عبر الشبكات الاجتماعية:** اكتسبت هذه الأخيرة نسبة إقبال عالية قاربت (68 %)
- **تطبيقات مخصصة للهواتف الذكية:** نسبة الإقبال منخفضة حيث كانت (11%)

ما تم استنتاجه من هذه الدراسة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف السريع عن التحرش الجنسي بالطفل ومطاردة الجاني لازالت لم تلاقي إقبال كبير في المجتمع الاسباني ، وذلك لعدم رواجها باستثناء التوعية الاجتماعية عبر الشبكات الاجتماعية و التي تعتبر تقنية متقدمة وبسيطة لاقت رواج كبير تجاوز

2- سلبيات الذكاء الاصطناعي في الإساءة الجنسية للأطفال:

فمن اجل التدقيق في وسائل الاعتداء الجنسي على الطفل المعتدى عليه في هذه الحالة، يتم الاستعانة بتقنيات حديثة والتي هي وليدة الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى بقية الطرق التقليدية المتعارف عليها، لكن يجب الإشارة هنا إلى أن حتى أولئك الذين هم مكلفون بالتدقيق في عمليات الاعتداء الجنسي ومنه التحرش، هم معرضون لاضطرابات ومشكلات نفسية مختلفة وهذا نتيجة تعرضهم لمحتويات تبقى راسخة في الذهن يصعب تخطيها، وهنا نخص بالذكر أولئك المختصين الذين يعملون في الطب الشرعي للكشف عن هؤلاء الأطفال، ومع الانتشار الرهيب لاستخدام الهواتف النقالة الذكية أصبحت الأدلة أكثر تنوعا وأكثر قابلية للتعامل معها بواسطة الذكاء الاصطناعي لهذا وجب تدريب هؤلاء المكلفين بالكشف على استخدام الذكاء الاصطناعي والتعرف على أهميته في عملهم هذا (Sanchez and all, 2019). وللأسف وجب الإشارة هنا إلى أن بعض الدول للأسف لا تعتبر أن حيازة هذه الأدوات جريمة يعاقب عليها القانون (Lee and all, 2020). ومع ظهور ما يسمى الروبوتات الجنسية، أصبح الأمر يتطلب نقاش واسع النطاق على أكثر من صعيد أي من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والقانونية وغيرها، كما يثير العديد من التساؤلات المهمة، خصوصا أن هذه الروبوتات تقوم على الذكاء الاصطناعي، أي أنها لا تشبه تلك الروبوتات التقليدية، كتلك التي أنشأتها شركة (TrueCompanion) والتي وصفت كأول روبوت جنسي في العالم، والأمر الأكثر أهمية هنا هو استغلال هذه الروبوتات في الاعتداء والإساءة الجنسية للأطفال، والجدير بالذكر هو أنه الشيء الذي يشكل تهديدا في هذه المسألة بالذات هو تصميم روبوتات جنسية تشبه الأطفال وتتصرف مثلهم، والتي تعطي إيماءات مشابهة لحالة اغتصاب الأطفال أي من دون الموافقة من طرفهم، وبالتالي هو نوع من أنواع الاغتصاب الآلي للأطفال . (Danaher, 2017).

خاتمة:

إذ أن أولئك الأطفال الذين يتعرضون إلى الاعتداء الجنسي يعانون على الصعيدين الجسمي والنفسي، وتعتبر خوارزميات الكشف عن الإساءة الجنسية للأطفال وتنفيذها من شانه أن يساعد المختصين في هذا الشأن، خصوصا أن الكثير من مرتكبي هذا النوع من الجرائم يقومون بمشاركة أدوات الإساءة الجنسية على ضحاياهم من الأطفال على شبكة الانترنت، ما ساهم في انتشار العديد من الصور والفيديوهات التي توثق لحظات الاعتداء الجنسي على الأطفال في الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع المختلفة الأخرى، والتي تصبح فيما بعدا مرجعا وملاذا لأولئك الأشخاص المنحرفين

للعودة إليها من اجل إشباع رغباتهم المنحرفة، كما أنها أي هذه المادة الإعلامية الالكترونية الشاذة تصبح سلعة تجارية تباع وتشترى هنا وهناك، الأمر الذي أدى بالمختصين إلى تطوير أدوات الكشف عن هذه السلوكيات بطريقة الذكاء الاصطناعي، أي الكشف عن تلك الأدوات المستعملة في الإساءة الجنسية سواء صور أو فيديوهات.

قائمة المراجع:

- جمال بلبكاي .&, ش .(2019) .الحلول والإجراءات الوقائية للحد من ظاهرة التحرش الجنسي على الأطفال .*مجلة القبس للدراسات النفسية والإجتماعية*159 -125 ,
- العتل محمد، العنزي غازي، العجمي سعد. (2021). دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة الدراسات والبحوث. المجلد (01)، العدد (01)، ص ص 30-64.
- ويكيبيديا ,م .(14 09 ,2021) .*تحرش جنسي بالأطفال*. Retrieved from ويكيبيديا. : https://ar.wikipedia.org/wiki/تحرش_جنسي_بالأطفال
- Al-Nabki, M.; Fidalgo, E.; Alegre, E. and Aláiz-Rodríguez, R. (2020). **File Name Classification Approach to Identify Child Sexual Abuse**. In *Proceedings of the 9th International Conference on Pattern Recognition Applications and Methods - ICPRAM*, ISBN 978-989-758-397-1; ISSN 2184-4313, pages 228-234. DOI: 10.5220/0009154802280234
- Amrit Chintan, Tim Paauw, Robin Aly, Miha Lavric, **Identifying child abuse through text mining and machine learning**, Expert Systems with Applications, Volume 88, 2017, Pages 402-418, https://doi.org/10.1016/j.eswa.2017.06.035
- Bursztein, E. C. (2019). Rethinking the detection of child sexual abuse imagery on the Internet. *In The world wide web conference* , 2601-2607.
- Chawki, M. (2020). Online Child Pornography: A New Challenge for the Society. *In Scientia Moralitas Conference Proceedings* (pp. 124 - 131). Research Association for Interdisciplinary Studies.
- Danaher, J. Robotic Rape and Robotic Child Sexual Abuse: Should They be Criminalised?. *Criminal Law, Philosophy* **11,** 71–95 (2017). https://doi.org/10.1007/s11572-014-9362-x
- Haslam, D. &. (2020). Be careful with photos, talk about sex: How to protect your kids from online sexual abuse. *The Conversation*, 1-4.
- Henry, N., McGlynn, C., Flynn, A., Johnson, K., Powell, A., & Scott, A.J. (2020). **Image-based Sexual Abuse: A Study on the Causes and Consequences of Non-consensual Nude or Sexual Imagery** (1st ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781351135153
- Hofmann Johann, **How facial recognition is helping fight child sexual abuse**, Biometric Technology Today, Volume 2020, Issue 3, 2020, Pages 7-10, https://doi.org/10.1016/S0969-4765(20)30038-2
- interpole. (2018). *Towards a global indicator on unidentified victims in child sexual exploitation material.* Thailand : quo globale.
- King, T.C., Aggarwal, N., Taddeo, M. *et al.* **Artificial Intelligence Crime: An Interdisciplinary Analysis of Foreseeable Threats and Solutions**. *Sci Eng Ethics* **26,** 89–120 (2020). https://doi.org/10.1007/s11948-018-00081-0
- Kissos, L., Goldner, L., Butman, M., Eliyahu, N., & Lev-Wiesel, R. (2020). **Can artificial intelligence achieve human-level performance? A pilot study of childhood sexual abuse detection in self-figure drawings**. *Child abuse & neglect*, *109*, 104755. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2020.104755

- Kloess, J. A., Woodhams, J., Whittle, H., Grant, T., & Hamilton-Giachritsis, C. E. (2019). **The Challenges of Identifying and Classifying Child Sexual Abuse Material**. Sexual Abuse, 31(2), 173–196. https://doi.org/10.1177/1079063217724768
- Lee- Hee-Eun, Tatiana Ermakova, Vasilis Ververis, Benjamin Fabian, **Detecting child sexual abuse material: A comprehensive survey**, Forensic Science International: Digital Investigation, Volume 34, 2020, 301022, https://doi.org/10.1016/j.fsidi.2020.301022
- Muse, E. D., & Topol, E. J. (2020). **Guiding ultrasound image capture with artificial intelligence**. *Lancet (London, England)*, *396*(10253), 749. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)31875-4
- Ratnark Gandhi .**Termination of Cyber-Sexual Harassment and Abuse with Teenagers using Artificial Intelligence**. Educational Quest: An Int. J. of Education and Applied Social Science: Vol. 11, No. 3, pp. 169-174, December 2020 DOI: 10.30954/2230-7311.3.2020.3
- Rodríguez-Rodríguez, I. &.-G. (2020). How are universities using Information and Communication Technologies to face sexual harassment and how can they improve? *Technology in Society*, 1 - 8.
- Sanchez Laura, Cinthya Grajeda, Ibrahim Baggili, Cory Hall, **A Practitioner Survey Exploring the Value of Forensic Tools, AI, Filtering, & Safer Presentation for Investigating Child Sexual Abuse Material (CSAM).** DFRWS 2019 USA — Proceedings of the Nineteenth Annual DFRWS USA https://doi.org/10.1016/j.diin.2019.04.005
- Statista. (2021, 09 14). *contenus à caractère pédopornographique*. Retrieved from Statista: https://fr.statista.com/statistiques/1230956/contenus-pedopornographiques-signales-monde/
- Ucuz, I., Ari, A., Ozcan, O. O., Topaktas, O., Sarraf, M., & Dogan, O. (2020). **Estimation of the Development of Depression and PTSD in Children Exposed to Sexual Abuse and Development of Decision Support Systems by Using Artificial Intelligence**. *Journal of child sexual abuse*, 1–13. Advance online publication. https://doi.org/10.1080/10538712.2020.1841350
- Vega-Arce, M. N.-U.-R.-C. (2019). Trends in child sexual abuse research in Latin America and the Caribbean. *Electronic Journal of General Medicine*, 1- 13.

الـنـــــــــاشـــــــر :

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arabic Center

Berlin / Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريد الإلكتروني

book@democraticac.de

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

كتاب:

الإساءة الجنسية للأطفال الواقع وسبل المعالجة (الجزء الثاني)

إشراف وتنسيق: د. تمار ربيعة، المركز الديمقراطي العربي برلين - ألمانيا

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو

رقم تسجيل الكتاب: VR. 3383.6566.B

الطبعة الأولى

2021 م

الإساءة الجنسية للأطفال
الواقع وسبل المعالجة

View publication stats